



القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين

أ. صالح احمد

ماجستير المناهج وطرق التدريس
وكالة

أ.د عبد المعطي الأغا

موسى
كلية التربية- المناهج وطرق التدريس
الجامعة الإسلامية
الغوث

بحث مقدم للمؤتمر العلمي
"القيم في المجتمع الفلسطيني"
واقع وتحديات

الذي تنظمه كلية التربية – جامعة فلسطين.

سبتمبر 2017

القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين

أ. صالح احمد

ماجستير المناهج وطرق التدريس
وكالة

أ.د عبد المعطي الأغا

موسى
كلية التربية- المناهج وطرق التدريس
الجامعة الإسلامية
الغوث

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التربوية اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين، واستقصاء القيم المتضمنة فيها، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول والثاني وكتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع المعتمدة للعام الدراسي 2016 / 2017 وتعتبر نسخ جديدة للمنهج الجديد. وقد أعد الباحثان تصنيفا خاصا لتحليل محتوى هذه الكتب بوصفها أداة للدراسة تكونت من ثمانية مجالات، وقد احتوى كل مجال على عدد من القيم الفرعية، وتم التحقق من صدقها وثبات التحليل.

حيث بلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب (45) ، وبلغ مجموع التكرارات لهذه القيم (1104) تكراراً، وكانت القيم الأعلى تكرار قيمة "أماكن الوطن" المنتمية للمجال الوطني ، وقيمة "احترام الأنظمة والقوانين" المنتمية للمجال الاجتماعي، وقيمة "الحفاظ على البيئة" المنتمية إلى المجال البيئي، وقيمة "الوعي الصحي" المنتمية إلى المجال الصحي.

وكانت المجالات الأكثر تكرار للقيم هي: الاجتماعي، الوطني ، والبيئي . أما من حيث توزيع القيم على الكتب فكانت على النحو الآتي: الصف الأول والثاني بلغ مجموع التكرارات (507) تكراراً بنسبة 45.92%، بينما بلغت التكرارات للصفين الثالث والرابع (597) بنسبة 54.071%. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على بعض القيم التي احتلت المراتب المتوسطة والمتدنية ، وكذلك ضرورة تضمين القيم الغير واردة كقيمة "تقدير الأبطال والشخصيات التاريخية" وقيمة "حب الرسول والافتداء به" وقيمة "المحافظة على مصادر الطاقة" وقيمة " أحداث ووقائع ومناسبات"، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة محتوى الكتب بما يعزز تواجد القيم داخل المقرر الدراسي سواء من خلال الأنشطة أو من خلال سياق المحتوى.

الكلمات المفتاحية : القيم ، كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية ، الصفوف الأربعة الأولى

القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين

أ.د عبد المعطي الأغا

موسى

كلية التربية- المناهج وطرق التدريس

الجامعة الإسلامية

الغوث

أ. صالح احمد

ماجستير المناهج وطرق التدريس

وكالة

مقدمة الدراسة

تمثل المناهج التربوية الحديثة محوراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية ، لأنها انعكاساً وتجسيداً لمضمون تلك العملية، فهي بشكلها وتجديداتها المتسارعة في ظل المجتمع التكنولوجي وعصر الثورة المعرفية تهدف إلى مواكبة احتياجات الطلبة وميولهم، واتجاهاتهم، وقدراتهم المتجددة، واحتياجات مجتمعاتهم، وهي أيضاً الأداة الفاعلة لإصلاح نظام التربية والتعليم وتجديده وتطويره؛ بغية تحقيق الأهداف و النتائج التربوية المنشودة، وتحثل المناهج جزءاً كبيراً من اهتمام القائمين على التربية والتعليم؛ لأنه لا يمكن حل مشكلات التعليم بمعزل عن المناهج، والتي ترتبط بأغلب قضايا التعليم بشكل أو بآخر، وتتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية قصور التعليم في تحقيق أهداف الفرد والمجتمع (الغياض.2003:2).

ونظراً لأهمية المناهج التربوية واعتبارها أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، لذا تتطلب كما يرى أبو السعود (2001:253) مراجعة مستمرة لسياسة التعليم ونظامه ومحتواه وتطويره وتقويمه وتجديده وتجويده ، حيث أصبحت النظم التربوية مسئولة عن أحداث التنمية الشاملة للإنسان ومستقبله.

وبما أن الكتاب المدرسي ترجمة وانعكاس لجزء أساسي من محتوى تلك المناهج، فهو من أهم أدواتها، و أحد مدخلات النظام التعليمي، و أكثر المصادر التعليمية المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي، وهو الوعاء الذي يحتضن جزءاً هاماً من محتوى المادة التعليمية التي تترجم أهداف المناهج، و أدوات التنفيذ (السويدي والخليلي، 1997:13).

ولعل أبرز ما يميز عصرنا الحالي ، ذلك الوعي المتزايد بأهمية الكتاب المدرسي والمنهاج باعتباره أساس كل تنمية وتطور وتقدم مما يجعل الدول تتبنى سياسيات تربوية ذات فلسفات متميزة مستوحاة من تشريعاتها وتنظيماتها ومبنيّة على أصول تكوين المجتمع وطبيعته.

إن نجاح العملية التربوية يحتاج إلى مناهج مدروسة تقوم على أساس التوفيق بين ثقافة المجتمع ومتطلباته وبين مستجدات العصر، مناهج تراعي ميول المتعلمين وحاجياتهم وحاجات المجتمع، وتجيب على قضايا العصر وترسخ القيم في الناشئة.

إن أي إصلاح للمناهج ينبغي أن يأخذ بالحسبان تقوية منظومة القيم التي تكسب المتعلمين مناعةً روحيةً تقف سداً منيعاً أمام أية محاولة لزعزعة عقيدتهم وترويع أمنهم الروحي، حتى يواجهون الحياة بكل ثقة وشجاعة في عالم متغيراً، خاصة أمام الضغط الهائل والمتسارع للتطور التكنولوجي الذي لا يرحم، وذلك من خلال تعزيز المواد الحاملة للقيم: التربية الإسلامية، اللغة العربية، الإنجليزية، الاجتماعيات، العلوم. مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الحق والواجب لتكوين المواطن الصالح المتشبع بقيم الحضارة العربية، تلك الحضارة المتجذرة في أعماق التاريخ، والقادر على الانخراط في المجتمع، يفهم مجتمعه ويتموضع فيه ويخدمه ويساهم في حل مشاكله وفي تنميته.

والإسلام جعل القيم والفضائل من الركائز والدعامات الأساسية التي قام عليها، إذ أن العقيدة الصحيحة هي المصدر الأول للقيم الأخلاقية النبيلة، قال تعالى: "ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (الروم آية 30). وقال أيضاً: "وذلك دين القيمة" (البينة: آية 5). وقال عليه الصلاة والسلام: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) الإمام أحمد. والأمم تتهض وتتقدم حين تتمسك بقيمها، وتتقهقر وتسقط حين تتخلى عن قيمها.

وثُعد العلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية؛ أي أن القيم هي الموجه للعملية التربوية بعناصرها كافة، وهي في الوقت نفسه بحاجة إلى الاستراتيجيات والمعلمين والنظام والقواعد السليمة، أي أنها بحاجة للتربية، وهذا يعني أنه من الصعب تنمية القيم وغرسها لدى الطلبة بدون تربية، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة. وقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق مزيداً من فهم الطلبة واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وطلبتة (كنعان 1996: 204).

ويعد موضوع القيم من الموضوعات الرئيسية التي تسعى إليها الدول ممثلة بمؤسساتها التربوية المختلفة -ببدء من الأسرة وانتهاء بوسائل الإعلام- وذلك من منطلق دور القيم في تشكيل سلوك الإنسانية، وتعد المناهج من الوسائل المهمة لتزويد النشء بالمعلومات والمعارف وتغرس في نفوسهم الاتجاهات و القيم الايجابية ، وعليه يجب أن تتبنى الأنظمة التربوية منهاجاً مدرسياً يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع من أجل تربية الناشئة على أسس سليمة، حيث يعد المنهاج أحد العناصر الرئيسية للعملية التربوية.

ولأهمية القيم يتطلب أن تتعامل مناهج جميع المواد المختلفة مع القيم، ويأتي في مقدمة هذه المناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية التي تعتبر أن أحد أهدافها الرئيسية تنمية القيم، بل تكاد تكون هذه المناهج من أكثر المواد التي من خلالها يمكن تعليم القيم وتعلمها، ونظراً للدور الذي تلعبه الكتب المدرسية في عملية التعلم والتعليم في مدارسنا كان من الضروري أن تهتم هذه الكتب بالقيم إلى جانب اهتمامها بالمجالات الأخرى، ولن يتسنى لنا معرفة ذلك إلا من خلال تحليل محتواها.

ويذكر الأدب التربوي تعريفات متعددة للقيم، فقد عرفها سميث (smith,1979) بأنها القوى التي تؤثر في سلوك الفرد ليتصرف على نحو ما من أجل تحقيق مآربه، ويعرف الخميسي (1996) القيم بأنها مجموعة المعايير التي تسهم في تحقيق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، فضلاً على أنها معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع ويؤثر في سلوك أفراد، فيتم من خلالها الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدقه في انتمائه لمجتمعه بأفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وخلص عاشور(2006) إلى أن القيم هي مجموعة من الاهتمامات والأفكار التي تنمو لدى الفرد من خلال الرؤى التي يؤمن بها وتجاربه المتنوعة ذات الصبغة العملية في المجتمع، حيث اكتسبت السمة المعيارية والايجابية على سلوكيات الإنسان وتصرفاته.

وعرّفت " لجنة القيم والاتجاهات " التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 1980م القيمة كما يلي : " القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية ، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها ، ويتمسك بها " (الناشف: 2.1981).

كما عرّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " (أحمد:205.1986).

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة للقيم أن القيم هي: مجموعة المعايير التي يجب أن يكتسبها الطالب في الصفوف الأولى لتوجيه سلوكهم وممارساتهم الحياتية، وبشكل تحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية تتجسد كضوابط لسلوكيات الطالب وتصرفاته الحياتية.

مكونات القيم:

أشار العاجز (2000) إلى أن القيم تتكون من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أولاً: المكون المعرفي :

ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

ثانياً-المكوّن الوجداني :

ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ثالثاً:-المكوّن السلوكي:

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي .

وللقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن

حصر مصادر القيم فيما يلي :

1.الدين الإسلامي : ممتثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غربياً وسيعود غربياً فطوبى للغرباء .وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك .

2.العصر الجاهلي : حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالنثار(عبد الوهاب: 82،1986) .

3. التراث الإنساني العالمي : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .

4. مواد الدراسة المنهجية : فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعياً وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ . (الناشف،82،1981) .

تصنيفات القيم :

اختلف التربويون والباحثون في تصنيف القيم، حيث تنوعت وتعددت القيم مما أدى إلى صعوبة تصنيف القيم تصنيفاً دقيقاً، وذلك لاختلاف الأطر الفلسفية التي تنبثق منها تلك التصنيفات، لاختلاف أغراض وأهداف التصنيف، واختلاف تخصصات من يقوم بذلك، ومن هذه التصنيفات - على سبيل المثال لا الحصر- ما أورده دراسة الدويري (1997)، من خلال مراجعتها للأدب التربوي، بأن هناك تصنيفاً للقيم حسب أبعاد ستة، وهي كالاتي: القيم الروحية وتركز على العبادات بشكل عام، والقيم الجسمية وتهتم برعاية الجسم وقوته، والقيم السلوكية وتشمل الأمانة والإحسان والكرم، والقيم الانفعالية وتشمل العطف والمحبة والعدل، والقيم العقلية وتشمل التفكير والتعلم، والقيم الاجتماعية وتشمل الإخاء والدعوة إلى الخير والتعاون والتسامح وتتسم هذه القيم بالشمولية والتكامل والمرونة، وصنفها الطهطاوي (1996) إلى سبعة أصناف وهي: قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم فنية.

وقد صنفها أبو العينين (1988) إلى :

1. قيم روحية وعقدية كحب الله والإيمان بالله والجهد في سبيل الله .
2. قيم خلقية كالعدل والأمانة والصدق وإكرام الضيف والعدل والتعاون .
3. قيم عقلية تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة والتفكير الناقد.
4. قيم وجدانية وانفعالية كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب
5. قيم اجتماعية مثل بر الوالدين والتكافل الاجتماعي والإحسان للجيران .
6. قيم مادية تتصل بالعناصر المادية كالاكتفاء بالجسم والاقتصاد في الإنفاق .
7. قيم جمالية تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال الدراسة الحالية من أهمها: دراسة الخوالدة والشوحة (2005) التي استخدم فيها أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن (لصفوف السابع إلى العاشر)، وقد بلغ مجموع

تكرارات القيم في محتوى هذه الكتب (2377) تكرارا مرتبة على النحو الآتي بحسب الصف: السابع، الثامن، العاشر، ثم التاسع).

أما الشاعر (2003) فقد أجرى دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى، وقد صنفت القيم إلى عدة مجالات هي: العقدي، والتعدي، والاجتماعي، والفردية، والسياسي، والعلمي، والمادي، والجمالي. وقد بينت الدراسة أن القيم المتضمنة في الكتاب شاملة ومتكاملة، وقد حلت قيم المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه المجال العلمي، ثم الفردي، وحل المجال العقدي في المرتبة الأخيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن القيم لم تنتزع على وحدات الكتاب توزيعاً متوازناً.

كما قام الناجي والرواجفة (2002) بدراسة هدفت إلى تحليل القيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن، وصمم الباحثان أداة للتحليل ضمت ثمانية مجالات رئيسة هي: الروحية، والقومية والوطنية، والاجتماعية والإنسانية، والمعرفية والثقافية، تكامل الشخصية، العملية الاقتصادية، والصحة الوقائية، والترويحوية الجمالية، وقد ضمت الأداة (50) قيمة، كان أكثرها تكراراً قيمة الإيمان بالله، وأقلها قيمة احترام الملكية الخاصة والعامة.

مشكلة الدراسة:

لما كان الهدف الرئيس للمدرسة الحديثة، العمل على تكوين شخصية المتعلم وصلها من جميع النواحي، لم يعد دور المعلم مقتصرًا على تنمية الجانب المعرفي، بل أصبح مسئولاً عن تحقيق حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل (ويج وآخرون، 2004)، وعلى هذا الأساس، يعد الاهتمام بالمنظومة القيمية أحد الأهداف الرئيسية للتربية، فتشكيلها لدى الطلاب يعد أهم ناتج للعملية التربوية، إذ أن عدم التمكن من تحقيق هذا الناتج يجعل المعارف والمهارات لدى الطلاب لا معنى لهما (الجمل، 1996).

وتؤكد وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ضرورة تضمين المناهج والكتب المدرسية القيم اللازمة لبناء الشخصية المتكاملة، ونظراً للدور الذي تؤديه الكتب المدرسية في إكساب الطلاب القيم المرغوب فيها والمقبولة في المجتمع، فلا بد أن تخضع هذه الكتب لعملية تحليل وتقويم مستمرين، ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لمعرفة القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية والتنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين، لما لهذه الكتب من أهمية في غرس القيم التي أجمع عليها المجتمع وأقرها.

وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تقوم فيه وزارة التربية والتعليم بمراجعة شاملة للكتب المدرسية من أجل تطويرها لتتماشى مع روح العصر وقيمه ورؤى المستقبل، وتعد الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة

الأساسية حلقه مهمة في بناء المنظومة القيمية عند الطلاب، ومن خلال عمل الباحثين في ميدان التربية والتعليم والاحتكاك بالطلاب تبين أن هناك بعض القيم تحتاج لتدعيم وترسيخ في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية السريعة، وكذلك لما يتعرض له الشعب الفلسطيني بشكل خاص أثر ذلك على منظومة القيم، ومن هنا أتت هذه الدراسة لمعرفة مدى تضمين هذه الكتب القيم بأنواعها المختلفة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد قائمة بالقيم اللازم تضمينها في الكتب المدرسية لطلبة الصفوف الأساسية الأربعة الأولى في فلسطين، ثم التعرف على مدى توافرها في الكتب المدرسية المستخدمة (كتب التربية الوطنية والحياتية وكتب التنشئة الاجتماعية) في تدريس طلبة الصفوف الأربعة الأولى، ومعرفة كيفية توزيع هذه القيم على مجالات الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة البحث بالتعرف على القيم في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين ؟
- 2- ما درجة توافر القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي في فلسطين؟
- 3- ما درجة توافر القيم اللازم تضمينها في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي في فلسطين؟
- 4- ما درجة توزيع القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية وكتب التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى في فلسطين على مستوى الكتب المذكورة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع القيم الذي تناولته، ومن أهمية الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في فلسطين، ومن أهمية مادة التربية الوطنية والحياتية، ومادة التنشئة الاجتماعية في غرس القيم المرغوب فيها، وتحدد هذه الأهمية فيما يلي:

- 1- تزويد المعلمين والمشرفين وأصحاب القرار في بناء المناهج بوزارة التربية والتعليم بالمعلومات الضرورية عن القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية التنشئة الاجتماعية، وتقديم المعلومات والبيانات التي تبين مدى مراعاة هذه الكتب للقيم المختلفة وتوزيعها على المجالات المتعددة، لما لهذه القيم من علاقة مباشرة بشخصية الطالب وأنماط سلوكه.

- 2- تحديد مدى توافر القيم في الكتب المدرسية، يمكن أن يقدم تغذية راجعة للقائمين على عملية تأليف الكتب المدرسية في مجال تنمية الجانب القيمي لدى الطلاب، خاصة وأن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ماضية في طريقها لعملية تطوير الكتب المدرسية.
- 3- تعد هذه الدراسة- حسب علم الباحثين- الأولى على مستوى فلسطين، لاسيما أنها تناولت أربعة كتب مجتمعة من الكتب المدرسية للمنهج الجديد المطبق في العام الدراسي 2016/2017.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على كتب التربية الوطنية والحياتية، والتنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في فلسطين المعتمدة للعام الدراسي 2016/2017، وقد اشتمل التحليل على جميع الدروس.

مصطلحات الدراسة:

القيم: مجموعة المعايير التي يجب أن يكتسبها الطلبة في الصفوف الأولى لتوجيه سلوكهم وممارساتهم الحياتية، وبشكل تحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية تتجسد كضوابط لسلوكيات الطلبة وتصرفاتهم الحياتية، والتي تم تحديد توافرها في الكتب المدرسية عينة البحث.

الكتب المدرسية عينة الدراسة: كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول والثاني وكتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع في فلسطين المعتمدة للعام الدراسي 2016/2017 والتي قررت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اعتمادها من السنة الدراسية 2016/2017.

الصفوف الأربعة الأولى: هي الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع من مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، وتتراوح أعمار الطلاب الملتحقين بهذه الصفوف بين 6-10 سنوات تقريباً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي لوصف القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من خلال المعنى الظاهر لمحتوى هذه الكتب، حيث اعتمدت الكلمة والفكرة والعبارة والصور الإيضاحية على أنهما وحدتان للتحليل والعد والتسجيل.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول والثاني وكتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع في فلسطين المعتمدة للعام الدراسي 2016/2017 والتي قررت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اعتمادها من السنة الدراسية 2016/2017، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول والثاني وكتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع، والتي اشتملت على جميع الدروس والتدريبات والأسئلة والصور الإيضاحية.

3- أداة الدراسة:

تم إعداد قائمة بالقيم التربوية اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين بجزئها الأول والثاني ، وذلك بعد الاطلاع بصورة كاملة على المقرر، وكذلك الاستفادة من المراجع والدراسات السابقة في هذا الصدد مثل دراسة (عقل، 2001) ، ودراسة (الخالدة والشوكة، 2005) حيث تم الاستفادة منها بالاطلاع على تصنيفات القيم، أما دراسة (أبو بكر، 2007) ودراسة (حماد، 2007) تم الاستفادة منها بإعداد أداة الدراسة ، بينما دراسة (مقابلة والبشيرة، 2007) ودراسة (البركات و دواغره، 2007) تم الاستعانة بها في صياغة مجالات الأداة وأبعادها.

وتم تصنيف القيم التربوية اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين بجزئها إلى ثمانية مجالات رئيسة وهي :

- 1- القيم الدينية: القيم المتضمنة في الشريعة الإسلامية التي تعبر عن اهتمام الأفراد بأمر دينهم مثل: شكر الله ، والعبادة، والعقيدة ... الخ.
- 2- القيم الاجتماعية: مجموعة الاهتمامات والرغبات والسلوكيات التي أصبحت جزءاً من الفرد التي تحكم العلاقات التعاون والمساعدة والتعاطف والاحترام والزيارات والمناسبات، ومعاملات المجتمع أفراداً وجماعات.
- 3- القيم البيئية: مجموعة الأحكام والمعتقدات المتعلقة ببيئة الإنسان التي توجه سلوكه نحو البيئة كالنظافة وحماية البيئة.
- 4- القيم التاريخية: كل ما يمت بصلة إلى تاريخ الأمة من أحداث ووقائع ومناسبات وأبطال وأمكنة أثرية وتاريخية، كالمدن الخالدة وآثار فلسطين.
- 5- القيم الصحية: كل ما يتعلق بالصحة كالنظافة الشخصية، والتغذية السليمة، والمحافظة على الصحة.
- 6- القيم المهنية: وتشمل كل ما يتعلق بالمهن كالزراعة والصناعة.
- 7- القيم الأخلاقية الإنسانية: القيم التي تعبر عن سلوكيات الفرد مع الآخرين من بني الإنسان، والكائنات الحية الأخرى كالرفق بالحيوان، مساعدة المحتاجين. ، الصدق والأمانة والنزاهة والمساواة والعدالة والتسامح والحرية.

8- القيم الوطنية، كل ما يتعلق بحب الوطن والاعتزاز به، والمحافظة عليه ، المواطنة الصالحة والتضحية في سبيل الوطن.

4- صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة استخدم الباحثان صدق المحكمين حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وبعض مشرفي و معلمي المواد الاجتماعية ملحق (1)، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها (فئات التحليل) ،وقد قام الباحثان بتعديل ما طلب تعديله.

وقد أبدى المحكمون آراءهم حول هذه الأداة من حيث:

- انتماء كل قيمة للمجال الذي وضعت فيه.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- أية تعديلات يراها المحكم مناسبة بحيث تخدم هذه الدراسة.

وتم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة حيث تم استبعاد بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، وتعديل البعض الآخر، حتى ظهرت الأداة في صورتها النهائية.

5- ثبات الأداة:

للكشف عن ثبات أداة التحليل التي أعدها الباحثان كما هو موضح في أداة الدراسة وصدقها ، قام كل باحث بتحليل المحتوى نفسه كل على حدة وتم اعتماد القيم التي أجمع عليها الاثنان إجماعاً تاماً واستثناء القيم موضع الخلاف، وقد عدت هذه الإجراءات كافية بالإضافة إلى دقة قواعد التصنيف التي أتبعت ولاستخدام أكثر من وحدة للتحليل. بالإضافة إلى خبرة الباحثين في مجال التحليل وتقييم المناهج والكتب المدرسية، ومن أجل التأكد من دقة التحليل أخذت عينة من دروس الكتب وتم عرضها وأداة التحليل على محللين آخرين، وطلب منهما تحليل هذه العينة، وقام الباحثان بحساب نسبة الاتفاق بين المحللين وفقاً لمعادلة هولستي (المشار إليها في طعيمة، 1987)، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين 91% ، وقد اعتبر الباحثان هذه النسبة دليلاً كافياً على ثبات وكفاية أداة الدراسة، ويوضح الجدول التالي رقم (1) نقاط الاتفاق والاختلاف في تحليل كتاب التربية الوطنية والحياتية .

جدول (1)

نقاط الاتفاق والاختلاف في تحليل كتاب التربية الوطنية والحياتية

المجموع	المجال الصحي	المجال الاجتماعي	المجال الديني	
21	5	8	8	المحلل الأول
25	7	8	10	المحلل الثاني
21	5	8	8	نقاط الاتفاق
4	2	0	2	نقاط الاختلاف
0.91	0.83	1	0.88	معامل الثبات

وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين كلاً على حدة وفق لمعادلة الثبات لهولستي (ابوطعيمة، 1987:178).

$$C R = 2 M / (N1 + N2)$$

حيث أن $C R$ = معامل الثبات.

M = عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل .

$N1 + N2$ = مجموع الفئات في مرتي التحليل .

وبعد تطبيق معادلة هولستي بلغت قيمة معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات عالي يطمئن الباحث لاستخدام أداة تحليل المحتوى، مما يجعلها على درجة من الثقة تكفي لأغراض الدراسة، وبذلك أصبحت أداة الدراسة مناسبة في صورتها النهائية لتحليل كتاب التربية الوطنية والحياتية.

خطوات التحليل:

اعتمدت الدراسة الكلمة الصريحة والفكرة المتضمنة للقيم بوصفهما وحدتين للتحليل والعد والتسجيل؛ وذلك لمناسبتها أغراض هذه الدراسة، ولسهولة حصرهما بشكل دقيق. تمت قراءة نصوص الكتب عينة الدراسة للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية الأولى والتي تكونت من ثمانية أجزاء/ جزئين لكل صف، وذلك من أجل التعرف على القيم المتضمنة فيها، وحددت الوحدات التحليلية التي تناولت هذه القيم، وتم وضع القيم في المجال الذي تنتمي إليه حسب التصنيف المعتمد لغايات هذه الدراسة، وقد أعطيت كل قيمة ظهرت في الدرس الواحد تكراراً واحداً. و إذا وردت القيمة نفسها في دروس أخرى فيتم حساب تكرارها مرة أخرى في كل درس ترد فيه، وقد فرغت النتائج لكل كتاب (الفصل الأول والفصل الثاني) من الكتب سالفة الذكر في جداول تكرارية أعدت لهذه الغاية وحسبت تكراراتها وتمت مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة الإحصائيات التالية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات توافر القيم التربوية وتوزيعها في الكتب المدرسية.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص هذا السؤال على " ما القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالإطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة، وطرح سؤال مفتوح على عدد من الخبراء، والمختصين لإبداء الرأي في القيم الواردة في كتب التربية الوطنية والحياتية و التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في فلسطين اللازم تضمينها في أداة الدراسة، فتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من ثمانية مجالات هي: القيم الاجتماعية ويتفرع عنها (12) قيم، والقيم الدينية التي تفرع عنها (7) قيم، والقيم البيئية وقد تفرع عنها (7) قيم، والقيم التاريخية التي ترفع عنها (4) قيم، والقيم الصحية التي تفرغ عنها (6) قيم، والقيم الإنسانية التي تفرع عنها (2) قيم، والقيم المهنية التي تفرع عنها (2) قيم ، والقيم الوطنية التي تفرع عنها (5) قيم. كما هو موضح في الجدول رقم (1).

اشتملت قائمة القيم جدول رقم (2) التي تم التوصل إليها على (45) قيمة فرعية موزعة على ثمانية مجالات رئيسة، فاحتوت هذه القائمة على القيم اللازمة المقترح تضمينها في كتب الصفوف الأربعة الأولى. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الشاعر (2003) في إبرازها للقيم الاجتماعية والجمالية، ودراسة العكور (2002) في تأكيدها على القيم البيئية ، ودراسة لناجي والراجفة (2002) في تناولها للقيم الوطنية والاجتماعية والإنسانية الصحية والاقتصادية والدينية، ومع دراسة علي (1995) في تركيزها على القيم الدينية والصحية والجمالية، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها جميع القيم التي تم تناولها في هذه الدراسات مجتمعة إضافة إلى إبرازها للقيم المهنية والتاريخية.

جدول (2)

القيم المقترح تضمينها من قبل لجنة الخبراء والمحكمين

المجال	رقم القيمة	القيمة
الديني	1.	إحياء المناسبات الدينية
	2.	شكر الله وحمده
	3.	حب الرسول والافتداء به
	4.	العبادة
	5.	عيادة المريض
	6.	مكارم الأخلاق
	7.	حب العمل
الاجتماعي	8.	التعاون والمساعدة

التعاطف والاحترام	.9	
والزيارات والمناسبات	.10	
احترام الآخرين	.11	
الاتحاد	.12	
المساواة	.13	
التكافل الاجتماعي	.14	
تحمل المسؤولية	.15	
التحية والترحيب	.16	
الاعتذار	.17	
الصدقة	.18	
احترام الأنظمة والقوانين	.19	
الحفاظ على البيئة	.20	البيئي
نظافة البيئة	.21	
ترشيد الاستهلاك	.22	
الاهتمام بغرس الاشجار	.23	
المحافظة على مصادر الطاقة	.24	
رعاية النبات	.25	
حماية البيئة	.26	
أحداث ووقائع ومناسبات	.27	التاريخي
تقدير الأبطال والشخصيات التاريخية	.28	
آثار فلسطين	.29	
مدن خالدة	.30	
المحافظة على الصحة	.31	الصحي
النظافة الشخصية	.32	
الوعي الصحي	.33	
التغذية السليمة	.34	
نظافة الأطعمة	.35	
مراجعة الطبيب	.36	
الصناعة	.37	
الزراعة	.38	

الأخلاقية الإنسانية	39.	الرفق بالحيوان
	40.	مساعدة المحتاجين
الوطني	41.	معالم من الوطن
	42.	أماكن الوطن
	43.	الانتماء الوطني
	44.	الاعتزاز برمز الوطن
	45.	حب الوطن

ثانيا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني من الدراسة على: "ما درجة توافر القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي في فلسطين؟" وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بتحليل كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي واستخراج القيم المتضمنة فيها ، وبيان تكرار القيم في كل كتاب، وجمع هذه التكرارات، واستخراج نسبتها المئوية، وبيان رتبة كل قيمة من هذه القيم، وتصنيف القيم ضمن مجالات الدراسة، وسوف يتم التعليق على نتائج هذا السؤال بشكل متكامل بعد عرض الجداول المتعلقة بالمجالات العشرة.

أولاً: المجال الديني:

يتضح من الجدول (3) أن هذا المجال تكون من (7) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (29) تكرار للصفين الأول والثاني، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب : (10، 19) لصفوف الأول والثاني على التوالي، وقد احتلت قيمة "عيادة المريض" المرتبة الأولى في هذا المجال ، تليها قيمة "مكارم الأخلاق" في حين لم تتوافر قيمة "حب الرسول والافتداء به".

الجدول رقم (3)

قيم المجال الديني المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي بحسب

التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الأول	الثاني			
1	إحياء المناسبات الدينية	1	3	4	0.79%	4
2	شكر الله وحمده	1	2	3	0.6%	5
3	حب الرسول والافتداء به	-	-	-	-	-

5	%0.6	3	2	1	العبادة	4
1	%1.18	6	4	2	عيادة المريض	5
2	%1.15	8	5	3	مكارم الأخلاق	6
3	%0.98	5	3	2	حب العمل	7
	%5.719	29	19	10	المجموع	

ثانياً: المجال الاجتماعي:

يتضح من الجدول رقم (4) أن هذا المجال تكون من (12) قيمة وبلغ مجموع تكراراته (99) تكرارات، وكان توزيع تكرارات هذه القيم 55، 44 على كتب الصنفين الأول والثاني على التوالي ، وقد احتلت قيمة "احترام الآخرين" المرتبة الأولى ، تليها قيمة "التعاون والمساعدة" التي جاءت في المرتبة الثانية ، في حين احتلت قيمة "التكافل الاجتماعي" المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (4)

قيم المجال الاجتماعي المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية للصنفين الأول و الثاني الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الأول	الثاني			
1	التعاون والمساعدة	10	7	17	%3.35	2
2	التعاطف والاحترام	6	3	9	%1.77	3
3	الزيارات والمناسبات	3	2	5	%0.98	5
4	احترام الآخرين	18	6	24	%4.73	1
5	الاتحاد	2	3	5	%0.98	5
6	المساواة	2	3	5	%0.98	5
7	التكافل الاجتماعي	1	2	3	%0.59	6
8	تحمل المسؤولية	2	3	5	%0.98	5
9	التحية والترحيب	2	3	5	%0.98	5
10	الاعتذار	2	3	5	%0.98	5
11	الصداقة	4	5	9	%1.77	3
12	احترام الأنظمة والقوانين	3	4	7	%1.38	4
	المجموع	55	44	99	%19.5	

ثالثاً: المجالين البيئي ، والمهني:

يتضح من الجدول رقم (5) أن المجال البيئي تكون من (7) قيم ، وبلغ مجموع تكراراته (110) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 60 ، 50 لكتب الصنفين الأول والثاني على التوالي، وقد احتلت قيمة "الحفاظ على البيئة" المرتبة الأولى في حين احتلت قيمة "حماية البيئة" المرتبة الأخيرة.

أما المجال المهني فقد تكون من (5) قيم بواقع (14) تكراراً ، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 7 ، 7 للصنفين الأول والثاني على التوالي، وقد احتلت قيمة "الزراعة" المرتبة الأولى.

الجدول رقم (5)

قيم المجال البيئي والمهني المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية للصنفين الأول و الثاني الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الأول	الثاني			
1	الحفاظ على البيئة	16	8	24	4.73%	1
2	نظافة البيئة	17	7	24	4.73%	1
3	ترشيد الاستهلاك	8	14	22	4.33%	2
4	الاهتمام بغرس الأشجار	12	3	15	2.95%	4
5	المحافظة على مصادر الطاقة	-	-	-	-	
6	رعاية النبات	4	13	17	3.35%	3
7	حماية البيئة	3	5	8	1.57%	5
	المجموع	60	50	110	21.69%	
1	المجال المهني الصناعة	2	4	6	1.18%	2
2	الزراعة	5	3	8	1.57%	1
	المجموع	7	7	14	2.76%	

رابعاً: المجال الصحي

يتضح من الجدول رقم (6) أن هذا المجال يتكون من (6) قيم، بمجموع (64) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 44، 20 لصفوف الأول والثاني على التوالي، وقد احتلت قيمة "المحافظة على الصحة" المرتبة الأولى، تليها قيمة "النظافة الشخصية"، في حين احتلت قيمة "نظافة الأطعمة" المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (6)

قيم المجال الصحي المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الأول	الثاني			
1	المحافظة على الصحة	19	4	23	4.53%	1
2	النظافة الشخصية	10	6	16	3.15%	2
3	الوعي الصحي	3	5	8	1.57%	3
4	التغذية السليمة	3	3	6	1.18%	4
5	نظافة الأطعمة	5	-	5	0.98%	5
6	مراجعة الطبيب	4	2	6	1.18%	4
	المجموع	44	20	64	12.62%	

خامساً: المجالات الإنسانية والتاريخية والوطنية:

أما المجال الإنساني فقد تكون من (2) قيم بواقع (24) تكرارات، موزعة على الكتب 17،7 للصفين الأول والثاني. وقد احتلت قيمة "الرفق بالحيوان" المرتبة الأولى، وتكون المجال التاريخي من (4) قيم بواقع (21) تكراراً موزعة على الكتب 8،13 للصفين الأول والثاني على التوالي، أما المجال الوطني تكون من (5) قيم بواقع (149) تكراراً موزعة 81،68 للصفين الأول والثاني، وقد احتلت قيمة "أماكن الوطن المرتبة الأولى في حين احتلت قيمة " أحداث ووقائع ومناسبات" المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (7)

قيم المجال الإنساني والتاريخي والوطني المتضمنة في كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول و الثاني الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الأول	الثاني			
	المجال الإنساني					
1	1- الرفق بالحيوان	4	15	19	3.74%	
2	2- مساعدة المحتاجين	3	2	5	0.985	
	المجموع	7	17	24	4.73%	
	المجال التاريخي					
4	1- أحداث ووقائع ومناسبات	1	-	1	0.19%	
2	تقدير الأبطال والشخصيات التاريخية	-	-	-	-	
3	آثار فلسطين	8	3	11	2.16%	
4	مدن خالدة	4	5	9	1.77%	
	المجموع	13	8	21	4.14%	
	المجال الوطني					
1	1- أماكن الوطن	28	29	57	11.24%	
2	الانتماء الوطني	8	26	34	6.70%	
3	الاعتزاز برمز الوطن	14	12	26	5.12%	
4	حب الوطن	3	8	11	2.16%	
5	معالم من الوطن	15	6	21	4.145%	
	المجموع	68	81	149	29.38%	

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث من الدراسة على: "ما درجة توافر القيم اللازم تضمينها في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي في فلسطين؟" وللاجابة عن السؤال قام الباحثان بتحليل كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي لأساسي واستخراج القيم المتضمنة فيها ، وبيان تكرار القيم في كل كتاب، وجمع هذه التكرارات، واستخراج نسبتها المئوية، وبيان رتبة كل قيمة من هذه القيم، وتصنيف القيم ضمن مجالات الدراسة، وسوف يتم التعليق على نتائج هذا السؤال بشكل متكامل بعد عرض الجداول المتعلقة بالمجالات الثمانية.

أولاً: المجال الديني:

يتضح من الجدول (8) أن هذا المجال تكون من (7) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (53) تكرار، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب : 9،44 لصفوف الثالث والرابع على التوالي، وقد احتلت قيمة "مكارم الأخلاق" المرتبة الأولى في هذا المجال ، تليها قيمة "عيادة المريض" في حين احتلت قيمة "حب الرسول والافتداء به" في المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (8)

قيم المجال الديني المتضمنة في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الثالث	الرابع			
1	إحياء المناسبات الدينية	2	1	3	0.5%	5
2	شكر الله وحمده	2	-	2	0.33%	6
3	حب الرسول والافتداء به	1	-	1	0.16%	7
4	العبادة	5	1	6	1%	4
5	عيادة المريض	6	1	7	1.17%	2
6	مكارم الأخلاق	23	3	25	4.18%	1
7	حب العمل	5	3	8	1.34%	3
	المجموع	44	9	53	8.87%	

ثانياً: المجال الاجتماعي:

يتضح من الجدول رقم (9) أن هذا المجال تكون من (12) قيمة وبلغ مجموع تكراراته (240) تكرار، وكان توزيع تكرارات هذه القيم 153 ، 87 على كتب الصفين الثالث والرابع على التوالي ، وقد احتلت قيمة "احترام الأنظمة والقوانين" المرتبة الأولى ، تليها قيمة "تحمل المسؤولية" التي جاءت في المرتبة الثانية ، في حين احتلت قيمة "التعاطف والاحترام" المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (9)

قيم المجال الاجتماعي المتضمنة في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الثالث	الرابع			
1	التعاون والمساعدة	16	14	30	5.02%	4
2	التعاطف والاحترام	2	2	4	0.67%	11
3	الزيارات والمناسبات	12	5	17	2.84%	6
4	احترام الآخرين	27	9	36	6.03%	3
5	الاتحاد	-	-	-	-	-
6	المساواة	9	2	11	1.84%	7
7	التكافل الاجتماعي	6	1	7	1.17%	9
8	تحمل المسؤولية	19	21	40	6.70%	2
9	التحية والترحيب	4	2	6	1%	10
10	الاعتذار	8	1	9	1.5%	8
11	الصداقة	22	4	26	4.35%	5
12	احترام الأنظمة والقوانين	28	26	54	9.04%	1
	المجموع	153	87	240	40.20%	

ثالثاً: المجالين البيئي ، والمهني

يتضح من الجدول رقم (10) أن المجال البيئي تكون من (7) قيم ، وبلغ مجموع تكراراته (105) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 47، 58 لكتب الصفين الثالث والرابع على التوالي، وقد احتلت قيمة "الحفاظ البيئية" المرتبة الأولى في حين احتلت قيمة" المحافظة على مصادر الطاقة" الرتبة الأخيرة.

أما المجال المهني فقد تكون من (2) قيم بواقع (24) تكراراً ، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 10، 14 للصفين الثالث والرابع على التوالي، وقد احتلت قيمة "الصناعة" المرتبة الأولى.

الجدول رقم (10)

قيم المجال البيئي والمهني المتضمنة في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الثالث	الرابع			
1	الحفاظ على البيئة	9	35	44	7.37%	1
2	نظافة البيئة	26	8	34	5.69%	2
3	ترشيد الاستهلاك	2	3	5	0.83%	5
4	الاهتمام بغرس الأشجار	3	2	5	0.83%	5
5	المحافظة على مصادر الطاقة	-	1	1	0.16%	6
6	رعاية النبات	3	2	5	0.83%	4
7	حماية البيئة	4	7	11	1.84%	3
	المجموع	47	58	105	17.58%	
	المجال المهني					
	الصناعة	7	9	16	2.68%	1
	الزراعة	3	5	8	1.34%	2
	المجموع	10	14	24	4.02%	

رابعاً: المجال الصحي

ينتضح من الجدول رقم (11) أن هذا المجال يتكون من (6) قيم، بمجموع (67) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الكتب 43، 24 للصفين الثالث والرابع على التوالي، وقد احتلت قيمة "الوعي الصحي" المرتبة الأولى، تليها "قيمة التغذية السليمة"، في حين احتلت "قيمة نظافة الأطعمة" المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (11)

قيم المجال الصحي المتضمنة في كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الثالث	الرابع			
1	المحافظة على الصحة	2	1	3	0.5%	6
2	النظافة الشخصية	3	4	7	1.17%	4
3	الوعي الصحي	33	2	35	5.86%	1
4	التغذية السليمة	2	7	9	1.5%	2
5	نظافة الأطعمة	1	4	5	0.83%	5
6	مراجعة الطبيب	2	6	8	1.34%	3
	المجموع	43	24	67	11.22%	

خامساً: المجالات الإنسانية والتاريخية والوطنية:

يتضح من الجدول رقم (12) أن المجال الإنساني فقد تكون من (2) قيم بواقع (21) تكراراً، توزعت 6،15 للصفين الثالث والرابع على التوالي . وقد احتلت "قيمة مساعدة المحتاجين" المرتبة الأولى.

وتكون المجال التاريخي من (4) قيم بواقع (18) تكراراً موزعة 5،13 على الكتب للصفين الثالث والرابع على التوالي، وتكون المجال الوطني من (5) قيم بواقع (69) تكراراً توزعت على الصفين الثالث والرابع، وقد احتلت قيمة " مدن خالدة" المرتبة الأولى في حين لم ترد كل من قيمة " أحداث ووقائع ومناسبات" وقيمة " تقدير الأبطال والشخصيات التاريخية" .

الجدول رقم (12)

قيم المجال الإنساني والوطني والتاريخي المتضمنة في التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بحسب التكرار والنسبة والرتبة

م	القيمة	الكتاب المقرر		مجموع التكرارات	النسب المئوية للتكرارات	الرتبة في المجال
		الثالث	الرابع			
1	<u>المجال الإنساني</u> الرفق بالحيوان	1	3	4	0.67%	2
2	مساعدة المحتاجين	14	3	17	2.84%	1
	المجموع	15	6	21	3.51%	
1	<u>المجال التاريخي</u> أحداث ووقائع ومناسبات	-	-	-	-	-
2	تقدير الأبطال والشخصيات التاريخية	-	-	-	-	-
3	آثار فلسطين	5	2	7	1.17%	2
4	مدن خالدة	8	3	11	1.84%	1
	المجموع	13	5	18	3.01%	
1	<u>المجال الوطني</u> أماكن الوطن	16	12	28	4.69%	1
2	الانتماء الوطني	5	3	8	1.34%	4
3	الاعتزاز برمز الوطن	9	2	11	1.84%	3
4	حب الوطن	10	7	17	2.84%	2
5	معالم من الوطن	2	3	5	0.83%	5
	المجموع	42	27	69	11.55%	

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع من الدراسة على: "ما درجة توزيع القيم اللازم تضمينها في كتب التربية الوطنية والحياتية وكتب التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى في فلسطين على مستوى الكتب المذكورة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية لمجموع القيم التربوية في كل الكتب المدرسية على حدة، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (13)

توزيع القيم التربوية على مستوى كتب التربية الوطنية والحياتية وكتب التنشئة الاجتماعية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى

الصف	الكتاب المدرسي	التكرارات	النسب المئوية
الأول	التربية الوطنية والحياتية	507	%45.92
الثاني			
الثالث	التنشئة الاجتماعية	597	%54.071
الرابع			
المجموع		1104	%100

يتضح من الجدول السابق أن كتب التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث والرابع احتلت المرتبة الأولى في درجة تضمين القيم التربوية، إذا بلغ مجموع تكرارات القيم فيها (597) ، ونسبة مئوية (54.071 %) وجاءت كتب التربية الوطنية والحياتية للصفين الأول والثاني في المرتبة الثانية فبلغت مجموع تكرارات القيم (507) ، ونسبة مئوية (45.92 %).

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة فإن الباحثين يقدمان التوصيات الآتية:

- 1- تطوير كتب الصفوف الأساسية الأربعة الأولى مستلهما القيم الواردة في هذه الدراسة، خاصة وأن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تمضي في مراحل تطوير الكتب المدرسية للصفوف الأولى.
- 2- التخطيط لتنظيم القيم في محتوى الكتب المدرسية للصفوف الأولى لينسجم مع المنحى التكاملية، الأمر الذي يستلزم تشكيل فريق متكامل لتصميم المناهج المدرسية في الصفوف الأربعة الأولى.
- 3- ضرورة تواجد مختصين في القيم التربوية في لجان تطوير وإعداد المقررات الدراسية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات لتحليل القيم المتضمنة في الكتب والمناهج الجديدة لمواد ومراحل دراسية مختلفة.

5- إعادة صياغة محتوى الكتب بما يعزز تواجد القيم داخل المقرر الدراسي سواء من خلال الأنشطة أو من خلال سياق المحتوى.

المراجع:

- 1- أبو العينين، علي خليل (1998): القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، ط 1.
- 2- أبو بكر، محمد حسن (2007): القيم في المناهج الفلسطينية، مؤتمر المناهج الفلسطينية: رؤية واقعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 3- أحمد ، لطفي بركات . (1986)، " فلسفة التربية " . الرياض : دار المريخ للنشر .
- 4- الجمل، علي (1996). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي: دراسة تربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- 5- حماد، خليل عبد الفتاح (2007): القيم التربوية في مناهج اللغة العربية الفلسطيني الجديد، مؤتمر المناهج الفلسطينية: رؤية واقعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 6- الخوالدة، محمد والشوكة، أحمد (2005). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 3(1)، 138.
- 7- الدويري، ميسون (1997). واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد: الأردن.
- 8- السويدي، خليفة والخليلي، يوسف . (1997) المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه و صيانتة .دبي : دار القلم
- 9- الشاعر، جمال محمود (2003). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- 10- طهطاوي ، سيد أحمد . (1996) . " القيم التربوية في القصص القرآني " ، مصر : دار الفكر العربي ط 1
- 11- عاشور، راتب (2006): منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. دراسات، العلوم التربوية، 34(1)، 221-241 .
- 12- عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، (1986) " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد 5-6 .
- 13- العاجز، فؤاد علي (2000): القيم وطرق تعلمها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 23 المجلد 1 .
- 14- الغياض ، راشد . (2003) تطوير محتوى منهج العلوم ف ي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- 15- كنعان، أحمد علي (1996) . أدب الأطفال والقيم التربوية .دمشق: دار الفكر.

- 16- الناجي، حسن والوراجفي، نيباب (2002). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، 14(19)، 3-34.
- 17-الناشف، عبد الملك (1981) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
- 18- ويح، محمد ،بركات، محمد وحافظ،هاني (2004). ثقافة الطفل. عمان: دار الفكر.

الملاحق

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

الاسم	الدرجة العلمية	العمل
حمودة حسن عبد العال	دكتوراة	وزارة التربية والتعليم
شادي صيدم	دكتوراة	وزارة التربية والتعليم
سعيد شقفة	ماجستير	وزارة التربية والتعليم
سميح ابو غالي	ماجستير	وزارة التربية والتعليم
محمد ابو سلوم	ماجستير	وزارة التربية والتعليم
ياسين الأسطل	دكتوراة	جامعة الأقصى